الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما لـه صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / قسم الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواً
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواً ومحاسباً مالياً

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلة عِلمية مُحكمة

فصلية دورية

تصدر عن كلية التربية للبنات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثالث والثلاثـــــون (٣٣) الجزء الثاني
الصادر بتاريخ: ٢٠٢٦\٦\١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(33) ، الثالث والثلاثين ، بتأريخ 15/6/2026، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

صيف 2026/6/15

(ج ٢)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	السماع عند ناظر الجيش (ت ٧٧٨هـ) في كتابه تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد	وسن رياض نارس حاجم أ.د. هدى محمد صالح	١-٢٦
٢.	القراءات المتواترة التي انكرها الامام الطبري في سورة يونس والرد عليه	م.م الهام زيد عبيد أ . د . محمود دهام نايف	٢٧-٦٢
٣.	واقع استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس القرآن الكريم والتربية الاسلامية للمرحلة الاعدادية من وجهة نظر مدرسي المادة	ميس سعود علي أ.م.د عبد الباسط عباس محمد	٦٣-٨٥
٤.	جماليات الصورة البيانية في كتاب خزانة الأدب وغاية الأرب لابن حجة الحموي (ت٨٣٧هـ)	رونق سامي مطلك محمد أ .د بان كاظم مكي	٨٦-١٠٨
٥.	الدلالة الصوتية والصرفية للجذرين (كتم) و (سرر) في العربية	تبارك أحمد علي هيل أ. م.د لمياء عبد الله عبد الحسين	١٠٩-١٢٩
٦.	الوسائل التعليمية وأثارها المبتغاة من الرحلات التعليمية في منهج القرآن الكريم والسنة النبوية	آية سمير داود أ. م.د. ليث حسن علوان	١٣٠-١٥٤
٧.	نهاية غرناطة وأرثها الحضاري (٦٣٥-٨٩٧هـ / ١٢٣٧-١٤٩٢م)	سرى فخري عبدالرزاق أ.د رياض احمد عبيد العاني	١٥٥-١٨٢
٨.	معاناة المرأة في المنجز القصصي لزيد الشهيد دراسة موضوعية	نور الهدى عمار قاسم جابر أ.د زينب عبد الأمير حسين	١٨٣-٢١٣
٩.	فاعلية أنموذج (4E x 2) في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية والإتجاه نحوها	هوازن حسين شحاذه الفراجي أ.د. حسام عبد الملك عبد الواحد العبدلي	٢١٤-٢٤٩
١٠.	أبنية الأفعال المزيدة ودلالتها في ديوان يحيى بن حكم الغزال (ت ٢٥٠هـ)	دينا عباس جمعة ا.د. خولة عبيد خلف	٢٥٠-٢٧١
١١.	"البنية الموضوعية والتنظيم التشريعي في سورة التوبة دراسة تحليلية"	رند رعد مهاوش أ.د. رائد يوسف جهاد	٢٧٢-٢٨٧
١٢.	أحكام خِطبة المعتدة ونكاحها في الآية ٢٣٥ من سورة البقرة: دراسة موازنة بين الكيا الهراسي وابن العربي في كتابيهما "أحكام القرآن"	رشا داود سلمان أ.د. رنا صميم صديق	٢٨٨-٣١٢

١٣.	شعرية العنونة في روايات راسم الحديثي	فردوس جاسم محمد كاظم أ.د. زينب عبد الأمير حسين	٣١٣-٣٢٩
١٤.	مكونات المجتمع في كتاب البلدان لليعقوبي (المتوفى بعد ٢٩٢هـ/٩٠٤م) دراسة تاريخية	براء عباس احمد حسن أ.د. ساجده محمد زكي	٣٣٠-٣٥٢
١٥.	ترجيحات الشيخ رشيد الموصلي في تفسيره (أولى ما قيل) إبراهيم أُنموذجًا	مريم إحسان فاضل أ.د سعد أحمد علوان	٣٥٣-٣٨٤
١٦.	منهج الشيخ رشيد الموصلي في الترجيح من خلال تفسير (أولى ما قيل)	مريم إحسان فاضل أ.د سعد أحمد علوان	٣٨٥-٤٠٣
١٧.	**Teaching Performance Development Through Reflective Practice**	هاجر مجيد رشيد سبع ا.د. شذى كاظم السعدي	٤٠٤-٤٢٦
١٨.	العلاقات البريطانية والفرنسية وأثرها على اليابان ١٨٦٤-١٨٦٦	غادة حسين موسى أ.د. شيماء فاضل مخيبر	٤٢٧-٤٥٠
١٩.	**Exploring the Dyslexic Indicators Among the Iraqi Secondary School Students: A Cross-sectional study**	رسل فاروق حسن ا.د. شيماء مهدي صالح	٤٥١-٤٧٠
٢٠.	بنية قصيدة الرثاء بين ابن حمديس (ت٥٢٧هـ) وأسامة بن منقذ (ت٥٨٤هـ) دراسة موازنة	أماني محمد خلف أ.د. صالح أحمد رشيد	٤٧١-٤٨٥
٢١.	عهد الميجي في اليابان عام ١٨٦٨ وأثره في الإصلاح والتحديث	عائشة محمد محمود أ.د. عصام عبد الغفور عبدالرزاق	٤٨٦-٥١١
٢٢.	الصمت الاختياري وعلاقته بالحماية الزائدة لدى أطفال الرياض	زهراء حسن علي أ.د.فؤاد علي فرحان	٥١٢-٥٤٠
٢٣.	منهج الإمام الآبادي (ت١٣٣٣هـ) في تناول الَمكيَّ والمدنيَّ في تفسيره الإكليل على مدارك التنزيل	كوثر خضير خلف ا.م د هدى عبد الخالق	٥٤١-٥٥٩
٢٤.	التشريعات الاجتماعية والاقتصادية وبناء الدولة العراقية	م.م هالة مناضل عباس أ.م.د فراس يوسف قنبر	٥٦٠-٥٧٦
٢٥.	المقاربات الشكليه للخزف العراقي و العالمي المعاصرين (دراسه مقارنه)	رسل عدنان اعبيد أ.م.د. احمد جعفر حسين	٥٧٧-٥٩٨

٢٦.	الفوائد المستنبطة من (اهدنا الصراط المستقيم)عند الإمام ابن جماعه (ت: ٧٣٣هـ)(عرض ودراسة)	نور أسعد محمد عداي أ.م.د. أحمد محمود أحمد الجبوري	٥٩٩-٦١٩
٢٧.	توحيد الله تعالى عند المتكلمين و اهل التصوف مع رأي الامام الهجويري في هذه المسألة (عرض و دراسة)	عائشة ثامر عبد الرحمن أ.د أحمد هاشم رحيم	٦٢٠-٦٣٩
٢٨.	اثر الصيام في تهذيب النفس وبناء الشخصية في القران والسنة	اسراء غانم عبود أ.م.د. ازهار يحيى قاسم	٦٤٠-٦٧٣
٢٩.	"فاعلية استراتيجية ٥٥٥٥)) في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية "	طيبة رائد جمعة أ.م.د. زينة مجيد ذياب الكبيسي	٦٧٤-٦٩٤
٣٠.	في تحصيل طالبات الصف (AI) فاعلية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي الثاني المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية	ورود فلاح جاسم ذيب أ.م.د. زينة مجيد ذياب الكبيسي	٦٩٥-٧٢٣
٣١.	أثر عملية الطرد في تغير الواقع الديموغرافي للموريسكيين في شبه الجزيرة الإيبيرية١٦٠٩-١٦١٥ (دراسة تاريخية)	ميس محمد مخيلف الساعدي أ.م.د. عبد الوهاب صالح محمود	٧٢٤-٧٤١
٣٢.	العلاقات السياسية الأمريكية المكسيكية قضايا(الحدود – الهجرة- المخدرات) ١٩٨١_١٩٨٨	شمس مؤيد عباس أ.م.د. عبد الوهاب صالح محمود	٧٤٢-٧٦٥
٣٣.	أثر استراتيجية جيجسو **jigsaw** في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتنمية تفكيرهن الايجابي	شهد لؤي صالح حسن الربيعي أ.م.د.عبد الباسط عباس محمد	٧٦٦-٧٩٣
٣٤.	أثر استراتيجية شبكة الاسئلة في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية	عبير عبد الوهاب نجم أ.م.د.عمر محمد علوان أ.م.د.الاء حسين عبد	٧٩٤-٨٢١
٣٥.	قراءة أنطولوجية أسطورية في ضوء نقد وهب رومية	رفاه حامد عبيد أ.م.د.وصال كاظم حسين	٨٢٢-٨٣٨

٣٦.	"تأثير سلوك الإهمال وتباين حجم المقياس على مقاييس الشخصية في ضوء نظرية السمات الكامنة"	م. م صباح نجم عبد التميمي ا. د. صفاء طارق حبيب	٨٣٩-٨٧٣
٣٧.	الفكر السوقي: التحول الاستراتيجي للقوة البحرية في الدولة الاموية	براء خلف جاسم أ.د رياض احمد عبيد	٨٧٤-٨٩٣

الفكر السوقي: التحول الاستراتيجي للقوة البحرية في الدولة الاموية

Strategic Thought: The Strategic Transformation of Naval Power in the Umayyad State

الكلمات المفتاحية : الأموي – البحر المتوسط– الاسطول– المعدات

keywords : Umayyad– : Mediterranean Sea – Fleet– Equipment

براء خلف جاسم

Baraa khalaf jasim Mohammed

Baraa.K.jasim.muhammed@aliraqia.edu.iq

أ.د رياض احمد عبيد

Ass. Prof Riyadh Ahmed Obad

الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات/ قسم التاريخ

الملخص:

شهد العصر الأموي تحولاً مفصلياً وجذرياً في تاريخ الدولة الإسلامية؛ إذ لم يعد الطموح محصوراً في حيز "الدولة القارية" التي تعتمد في توسعها وحمايتها على سنابك خيول الفتح في البر، بل انطلق نحو آفاق "الدولة الإمبراطورية" التي تدرك أن السيادة العالمية تكتمل بامتلاك ناصية البحار. ولم يكن بناء الأسطول الإسلامي في ذلك الوقت مجرد ضرورة عسكرية فرضتها الصدفة، بل كان نتاجاً لرؤية استراتيجية بعيدة المدى تبناها الخلفاء الأمويون، وعلى رأسهم معاوية بن أبي سفيان، الذي استشرف مبكراً أن حماية بيضة الإسلام في الشام ومصر لن تتحقق دون كسر شوكة القوة البحرية البيزنطية الطاغية.

هذا التحول الاستراتيجي دفع الدولة الأموية إلى استغلال الموارد البشرية والمادية في سواحل الشام ومصر، حيث أُنشئت دور الصناعة (ترسانات السفن) في عكا والروضة وتونس، واستُعين بالخبرات الملاحية المحلية لصهرها في بوتقة العبقرية العسكرية الإسلامية. لقد أدرك الأمويون أن البحر المتوسط هو "قلب العالم" القديم، وأن التحكم في ممراته الحيوية وجزره الاستراتيجية، مثل قبرص ورودس، هو السبيل الوحيد لتأمين حدود الدولة من الغارات المباغتة.

لقد تعمق الإدراك الأموي بأن البحر المتوسط هو "قلب العالم" القديم وشريان حياته النابض؛ لذا فإن السيادة عليه لم تكن ترفاً سياسياً، بل ضرورة وجودية. ومن هذا المنطلق، وُضعت الخطط للسيطرة على "الممرات الحيوية" والجزر التي تمثل قواعد ارتكاز متقدمة في عرض البحر، مثل قبرص ورودس وأرواد. كانت هذه الجزر بمثابة "حصون عائمة" ومراكز استطلاع مكنت الأسطول المسلم من نقل خط الدفاع الأول بعيداً عن السواحل الإسلامية، مما وضع حداً للغارات البيزنطية المباغتة التي كانت تروع الثغور

ولم يتوقف الأمر عند الدفاع، بل تحول الأسطول إلى قوة هجومية ضاربة تجلت في "معركة ذات الصواري"، التي كانت بمثابة شهادة ميلاد السيادة البحرية الإسلامية. إن هذا الانعطاف التاريخي نحو البحر لم يغير الخريطة العسكرية فحسب، بل فتح أبواب التبادل التجاري والثقافي عبر المتوسط، ليصبح الأسطول الأموي جسراً عبرت من خلاله الحضارة الإسلامية نحو العالمية، وليؤكد أن قوة الدولة واستقلال قرارها السياسي مرتبطان ارتباطاً وثيقاً بقدرتها على فرض إرادتها على البحر كما هي في البر .

الكلمات المفتاحية : الأموي – البحر المتوسط– الاسطول– المعدات

Abstract

The Umayyad era witnessed a pivotal and radical transformation in Islamic history; ambition was no longer confined to the limits of a" continental state "relying for its expansion and protection on the hooves of conquest

horses on land. Instead, it launched toward the horizons of an" imperial state "that recognized global sovereignty is only completed by mastering the seas. The construction of the Islamic fleet at that time was not merely a military necessity dictated by chance, but rather the result of a long-term strategic vision adopted by the Umayyad caliphs, led by Muawiya ibn Abi Sufyan. He early on foresaw that

protecting the heart of Islam in the Levant and Egypt could not be achieved without breaking the thorn of the dominant Byzantine naval power.

The Umayyad understanding deepened that the Mediterranean was the "heart of the ancient world" and its vital lifeblood; therefore, naval sovereignty was not a political luxury, but an existential necessity. From this perspective, plans were devised to seize control of "vital corridors" and islands that served as advanced bases in the open sea, such as Cyprus, Rhodes, and Arwad. These islands acted as "floating fortresses" and reconnaissance outposts, enabling the Muslim fleet to shift the first line of defense far from Islamic shores. This effectively put an end to the sudden Byzantine raids that had long terrorized the coastal frontiers (Thughur).

This strategic shift prompted the Umayyad state to exploit human and material resources along the coasts of the Levant and Egypt, where shipyards (Dar al-Sina'a) were established in Acre, Rawda, and Tunis. Local maritime expertise was utilized and fused into the crucible of Islamic military genius. The Umayyads realized that the Mediterranean was the "heart of the ancient world," and that controlling its vital corridors and strategic islands, such as Cyprus and Rhodes, was the only way to secure the state's borders from sudden raids.This matter did not stop at defense; the fleet transformed into a striking offensive force, manifested in the "Battle of the Masts" (Dhat al-Sawari), which served as the birth certificate of Islamic naval sovereignty. This historical turn toward the sea did not only change the military map but also opened doors for commercial and

cultural exchange across the Mediterranean. Thus, the Umayyad fleet became a bridge through which Islamic civilization crossed toward globalism, confirming that a state's strength and the independence of its political decision are closely linked to its ability to impose its will over the waves just as it does over the sands

keywords : Umayyad- : Mediterranean Sea - Fleet- Equipment

مقدمة :

يمثل العصر الأموي نقطة التحول الكبرى في العقيدة العسكرية الإسلامية؛ ففيه انعتقت الدولة من حدودها البرية التقليدية لتقتحم آفاق السيادة البحرية، مدفوعةً برؤية استراتيجية ثاقبة أدرك من خلالها الخلفاء الأمويون أن استكمال حركة الفتوحات وتحصين مكتسبات الدولة يتوقفان على كسر الهيمنة البيزنطية في حوض البحر الأبيض المتوسط.

لم يكن بناء الأسطول الأموي مجرد استجابة دفاعية لتأمين الثغور، بل كان ركناً أصيلاً في "الفكر الاستراتيجي" الذي صاغه خلفاء بني أمية، بدءاً من المحاولات الجريئة لمعاوية بن أبي سفيان، وصولاً إلى العصر الذهبي للفتوحات في عهد الوليد بن عبد الملك. لقد تجلى هذا الفكر في الانتقال من مرحلة "الغزو البحري المحدود" إلى مرحلة "السيطرة الهيكلية"، عبر إنشاء دور الصناعة العسكرية، وتطوير التكتيكات البحرية، وتأمين المضائق الحيوية التي ربطت المشرق بالمغرب.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث في رصد كيفية نجاح الأمويين في تغيير المسار العسكري الإسلامي من "الفروسية البرية" إلى "الملاحة البحرية"، وهو تحول جذري تطلب تغييراً في العقلية القتالية والتخطيطية.

إشكالية البحث:

وتبرز إشكالية البحث في محاولة فهم الكيفية التي استطاع بها العقل الأموي تطويع الجغرافيا البحرية لخدمة المشروع التوسعي الإسلامي، وكيف تحول البحر من عائق طبيعي إلى جسرٍ استراتيجي مكّن المسلمين من الوصول إلى قلب أوروبا عبر الأندلس.

السؤال الرئيسي:

إلى أي مدى ساهم الفكر الاستراتيجي للخلفاء الأمويين في تحويل الدولة الإسلامية من قوة برية إلى قوة بحرية ضاربة، وكيف انعكس هذا التحول على نجاح الفتوحات الكبرى وتأمين السيادة على حوض البحر الأبيض المتوسط؟"

الاسئلة الفرعية:

- ما هي الدوافع الاستراتيجية التي فرضت على العقل السياسي الأموي التوجه نحو بناء القوة البحرية (هل كانت دفاعية لتأمين الثغور أم هجومية للتوسع)؟
- كيف تُرجم الفكر الاستراتيجي إلى واقع مؤسسي من خلال إنشاء دور الصناعة وتطوير التقنيات الهندسية لبناء السفن؟
- ما هو دور القوة البحرية في تأمين اللوجستيات العسكرية خلال الحملات الكبرى، كما حدث في فتح الأندلس والسيطرة على الجزر المتوسطية؟
- إلى أي حد استطاع الأمويون ابتكار تكتيكات بحرية تمكنهم من كسر التفوق التقني والخبرة التاريخية للأسطول البيزنطي؟

منهج البحث:

ستعتمد في هذا البحث على المنهج التاريخي لاستعادة أحداث الماضي وتفسيرها بناءً على أدلة وشواهد.، و المنهج الوصفي التحليلي يهدف إلى وصف ظاهرة معينة كما هي في الواقع، مع تحليل البيانات للوصول إلى استنتاجات.

المبحث الأول : التنظيم والمؤسسات البحرية في العصر الأموي:

شهد العصر الأموي (٤١هـ – ١٣٢هـ / ٦٦١م – ٧٥٠م) طفرة استراتيجية في فاعلية القوة العسكرية البحرية، حيث لعب الأسطول الإسلامي دوراً محورياً ومتميزاً في دعم معارك التحرير والفتوحات في بلاد المغرب العربي وصولاً إلى الأندلس؛ ففي عهد الخليفة معاوية بن أبي سفيان، انطلقت الحملات البحرية لكسر الهيمنة البيزنطية وتأمين السواحل العربية، حيث نجح الأسطول سنة ٤٦هـ (٦٦٦م) في فتح جزر استراتيجية في البحر الأبيض المتوسط مثل صقلية، ورودس، وأرواد[١].

وتلى ذلك تحرك عسكري بقيادة رويفع بن ثابت الأنصاري سنة ٤٧هـ (٦٦٧م)[٢] نجح خلاله في فتح جزيرة جربة لتأمين المدن الساحلية من الغزو، وصولاً إلى عام ٥٩هـ (٦٧٨م) حينما قاد القائد أبو المهاجر دينار حملة بحرية مظفرة أدت إلى فتح جزيرة شريك (الممتدة بين تونس وسوسة) وإجبار الجيش البيزنطي على الانسحاب منها، مما كفل للدولة الأموية سيطرة بحرية أمنّت ظهير الفتوحات البرية في شمال أفريقيا[٣].

اولا– دور صناعة السفن :

تضافرت جهود الدولة العربية الإسلامية منذ وقت مبكر لتشييد القواعد البحرية ودور صناعة السفن بالتزامن مع تحرير المناطق الساحلية، وذلك بهدف تأمين الحدود الاستراتيجية من تهديدات القوى الكبرى آنذاك؛ ففي الشرق، تم تأسيس قواعد بحرية على ساحل الخليج العربي عقب تحرير الأُبلّة والبحرين لردع نفوذ الفرس الساسانيين وتأمين طرق التجارة، بينما في الجبهة الغربية، تحولت مدن ساحل بلاد الشام ومصر إلى مراكز قوة بحرية ضاربة، حيث أُعيد تأهيل موانئ عكا والأسكندرية

كقواعد انطلاق رئيسية ضد الروم البيزنطيين، وصولاً إلى بلاد المغرب العربي التي شهدت تأسيس دار صناعة السفن في تونس (رادس) بأمر من حسان بن النعمان، لتعمل هذه القواعد المتراصة كخط دفاعي وهجومي متكامل حوّل السواحل العربية من ثغور مهددة إلى حصون منيعة ومنطلقات للسيادة الإسلامية على حوض المتوسط والخليج العربي[٤].

لعبت القواعد البحرية ودور الصناعة على سواحل بلاد الشام والمغرب العربي دوراً حاسماً في تحويل الدولة العربية الإسلامية إلى قوة ضاربة في حوض المتوسط، حيث لم تكن مجرد مراسي للسفن بل مراكز استراتيجية متكاملة للتموين، والتدريب، والتصنيع الحربي. وفي العصر الأموي، وتحديداً مع جهود معاوية بن أبي سفيان، تم تنظيم الأساطيل عبر إنشاء "دار صناعة" متطورة في مدن كاللاذقية وعكا وصور، والتي استعانت بالخبرات المحلية الممزوجة بالرؤية الإدارية الإسلامية لإنتاج سفن قادرة على مواجهة الأسطول البيزنطي المتفوق آنذاك. هذا التنظيم البحري الدقيق، الذي شمل بناء الحصون الساحلية (الرباطات) وتأمين خطوط الإمداد، هو ما وفّر العمق اللوجستي اللازم لفتح الجزر المهمة مثل قبرص ورودس، وحوّل السواحل الشامية من مناطق مهددة بالهجمات الرومية إلى منطلقات لفتوحات كبرى أرست دعائم السيادة البحرية الإسلامية لقرون طويلة[٥].

وجاء عند ذكر اليعقوبي: "أن ميناء طرابلس والشام عجيب يحمل ألف مركب، وأن صور بها دار الصناعة ومنها تخرج مراكب السلطان لحرب الروم، وهي محصنة يحرس ميناءها برجان تسحب بينهما سلسلة" [٦]، وعند المقدسي جاء، عن مدينة عكا، "أنه ميناء عجيب"[٧].

تفوقت القواعد البحرية في بلاد الشام بقدرتها العالية على الربط اللوجستي مع الظهير البري من مدن وقرى، مما ضمن تدفقاً مستمراً للإمدادات والمؤن، في حين شكل دمج الخبرات المحلية لمدارس صناعة السفن البيزنطية واليونانية مع الرؤية الإسلامية قفزة نوعية في هندسة الأساطيل الحربية. وقد استغلت "دور الصناعة" المنتشرة في الثغور الشامية الموارد الطبيعية الغنية للمنطقة، حيث توفرت الأخشاب المتينة والشحوم والنورة وكافة المستلزمات الإنشائية، مما جعل هذه الموانئ معامل ابتكار متكاملة أنتجت سفناً تميزت بدقة الصنع وقوة المواجهة في أعالي البحار[٨].

استند الهيكل الإداري والملاحي في دور صناعة السفن الإسلامية إلى نظام دقيق من تخصص المهام لضمان رصانة القوة البحرية، حيث كان لكل دار قائد عسكري يُعرف بـ "أمير البحر" يتولى إدارة شؤون السلاح وتوجيه العمليات القتالية، وإلى جانبه "رئيس الملاحين" الذي يضطلع بالمسؤوليات التقنية من الإشراف على المجاديف والملاحين ومراقبة الأحوال الجوية. وقد اعتمدت هذه القيادات الفنية في إبحارها على "الرهناميج"، وهو الدليل الملاحي الذي يوثق المسالك والخرائط البحرية، مما مكن الأساطيل من الجمع بين الكفاءة القتالية والدقة في إدارة الحركة عبر البحار، وتحويل الثغور الشامية إلى مراكز قيادية متكاملة تجمع بين العلم الملاحي والقوة العسكرية[٩].

تولى "أمير البحر" مكانةً رفيعة في النظام الإداري والعسكري للدولة العربية الإسلامية، حيث لم تكن سلطته تقتصر على إدارة دفة السفينة، بل كان بمثابة "القائد العام" للأسطول في عرض البحر. تميزت مهامه بالتركيز على الجانب الاستراتيجي والقتالي، فكان المسؤول الأول عن وضع خطط الهجوم والدفاع، وتوزيع السفن في تشكيلات بحرية (مثل نظام الصفوف أو الهلال) بما يتناسب مع طبيعة المعركة وقوة العدو[١٠].

كما شملت صلاحياته الإشراف المباشر على "المقاتلة" أو الجنود المحاربين على ظهر السفن، والتأكد من جاهزية العتاد من منجنيقات ونفط وقذائف حارقة[١١]. وبموجب هذا التنظيم، كان أمير البحر يتخذ القرارات المصيرية المتعلقة بالاشتباك أو الانسحاب، بينما تترك الأمور الفنية كالملاحة والنجارة والمجاديف لـ "رئيس الملاحين" الذي يعمل تحت إمرته، مما خلق فصلاً دقيقاً بين "فن الحرب" و"علم البحار" أدى بدوره إلى تعزيز كفاءة الأسطول الأموي والعباسي في مواجهة القوى البحرية الكبرى آنذاك.[١٢]

ثانيا– الأسطول الحربي الإسلامي ومعداته :

اعتمدت ترسانة السفن الحربية الإسلامية على مزيج من الأسلحة الفردية والابتكارات الهندسية التي جعلت من سطح السفينة قلعة عسكرية متكاملة؛ فإلى جانب العتاد الشخصي للجند من رماح وقسيّ وزرد ودروع، برزت أدوات تكتيكية متخصصة مثل "الكلاليب" المستخدمة لجر سفن العدو والتحامها، و"الباسلنات" وهي سلاسل حديدية تنتهي بكرات صلبة تُلقى لتهشيم المجاديف أو هياكل الخشب. ومن أبرز التكتيكات الدفاعية والهجومية استخدام "التوابيت"، وهي منصات خشبية مثبتة في أعالي الصواري، صُممت لتكون مراكز قنص مرتفعة يتحصن فيها الجند، حيث يقومون برشق سفن الأعداء بوابل من الحجارة والمواد الحارقة المخزنة في "مخالي" بجانبهم، مما يمنح الأسطول أفضلية في السيطرة على ميدان المعركة من الأعلى مع توفير حماية كاملة للمقاتلين خلف جوانب هذه الصناديق[١٣].

وظفت البحرية العربية الإسلامية هندسة عسكرية متطورة في تصميم السفن الحربية، برزت فيها أداة "اللجام" كعنصر هجومي محوري؛ وهي قطعة حديدية مدببة الرأس بدقة عالية، صُممت بقاعدة مجوفة تشبه "سنان الرمح" لتُثبّت فوق خشبة بارزة في مقدمة السفينة تُعرف بـ "السطام". يحول هذا التركيب مقدمة السفينة إلى سلاح طعنٍ نافذ يُستخدم لاختراق هياكل سفن العدو وتحطيمها عند التصادم. ومن الناحية التنظيمية، اعتمدت هذه السفن نظام "الطبقات" لتوزيع القوى البشرية بكفاءة قتالية، حيث خُصصت الطبقة العليا لتمكين الجند والمقاتلين من الاشتباك المباشر والرماية، بينما استُخدمت الطبقة السفلى لتمركز "القاذفة" والمجدفين، مما ضمن فصلاً وظيفياً يوفر الحماية للطواقم الفنية ويمنح المقاتلين ميزة السيطرة الميدانية[١٤].

كما تعد تقنية "النار الإغريقية" أو النفط القاذف من أهم الابتكارات العسكرية التي أحدثت ثورة في الحروب البحرية، حيث تشير المصادر التاريخية إلى أن هذا الاختراع ارتبط بالمهندس "كالينيكوس" البعلبكي الذي نقل هذا السر التقني إلى الأمويين، مما منح الأسطول الإسلامي سلاحاً ردعياً فائق القوة. وقد اعتمد الجند في استخدامه على قاذفات أسطوانية تُعرف بـ "الزرافات"، وهي أنابيب معدنية أو نحاسية تُدفع من خلالها المواد النفطية المشتعلة لتخرج على شكل قذائف نارية يصحبها دويٌّ يشبه الرعد ودخان كثيف يسبب حالة من الإرباك والذعر في صفوف الأعداء. ولم يقتصر أثر هذا السلاح على القدرة التدميرية الهائلة في إحراق السفن الخشبية وتحويلها إلى رماد في عرض البحر فحسب، بل تميز بتركيبته الكيميائية التي تجعل النار تزداد اشتعالاً عند ملامستها للماء، مما جعل من "الزرافات" والنفط المشتعل العمود الفقري للتفوق البحري العربي في مواجهة الأساطيل البيزنطية، ومكنهم من حسم معارك كبرى بفضل هذا المزيج بين الابتكار الهندسي والتكتيك القتالي الجريء[١٥].

و اعتمدت البحرية العربية الإسلامية نظاماً بصرياً دقيقاً في تجهيز الأشرعة والحبال، لم يكن الغرض منه الزينة فحسب، بل استُخدم كأداة للإدارة والتمويه العسكري في عرض البحر؛ فمن الناحية القيادية، خُصصت الأشرعة ذات الألوان الزاهية كاللون الأحمر أو الأرجواني لسفينة "أمير البحار" (سفينة القيادة)، لتعمل كراية بصرية واضحة تُسهّل على بقية قطع الأسطول التعرف على موقع القائد وتلقي الإشارات والأوامر منه أثناء اختلاط المعارك. أما من الناحية التكتيكية، فقد برع العرب في فنون التخفي البحري عبر تجهيز سفن الاستطلاع والطلائع بأشرعة وحبال تُصبغ بألوان تماثل لون ماء البحر أو درجات الرمادي والأزرق الباهت، وذلك بهدف تحقيق "التمويه البصري" الذي يحجبها عن رصد مراقبين العدو من مسافات بعيدة، مما يمنحها القدرة على مراقبة تحركات الأساطيل المعادية وجمع المعلومات الاستخباراتية والقرب من السواحل دون كشف هويتها، وهو ما يعكس وعياً استراتيجياً مبكراً بتوظيف الألوان في الحروب البحرية لتعزيز عنصري القيادة والمفاجأة[١٦].

المبحث الثاني– التنظيم العسكري الأسطول البحري

تعد استراتيجيات التعبئة البحرية في العصور الإسلامية المبكرة، ولاسيما في العصرين الأموي والعباسي، انعكاساً مباشراً لنضج الفكر العسكري العربي الذي نجح في نقل خبرات القتال البري وتطويرها لتناسب البيئة البحرية، مما أدى إلى صياغة تكتيكات ملاحية معقدة لضمان التفوق في المواجهات المباشرة، استلهمت البحرية العربية نظام "الخميس" البري في تنظيم الأساطيل، حيث قُسم الأسطول عسكرياً إلى خمسة أقسام رئيسية: المقدمة (الطلائع)، والقلب (مركز القيادة حيث يتواجد أمير البحر)، والجناحان (الميمنة والميسرة)، والساق (مؤخرة الأسطول للتأمين والاحتياط[١٧]،

أولا: أبرز التشكيلات الهندسية التي استخدمت:

من ابرز التشكيلات نصف الدائرة (القوس) وهو تكتيك دفاعي وهجومي مزدوج، تهدف من خلاله السفن إلى استدراج العدو نحو المركز، ومن ثم إطباق الجناحين عليه لمحاصرته وشل حركته، وهو ما يمنع سفن العدو من المناورة أو الهروب[١٨]. واما التشكيل القتالي المستقيم (النطح) ، في حالات الهجوم الصادم، تصطف السفن في خطوط عرضية متوازية بهدف استخدام "اللجام" المثبت في مقدمة السفن لتهشيم هياكل سفن العدو واختراقها بقوة الدفع، مما يؤدي إلى غرق سفن الخصم قبل بدء الاشتباك اليدوي[١٩].

انتهجت البحرية العربية الإسلامية في العصر الأموي وما تلاه استراتيجيات تعبوية متطورة نقلت فنون الحرب البرية إلى أعالي البحار برؤية هندسية وتكتيكية فريدة، حيث اعتمدت في تنظيم أساطيلها نظام "الخميس" الذي يقسم السفن إلى مقدمة وقلب وجناحين وساقة لضمان التوازن والسيطرة الميدانية. وتنوعت تشكيلاتها القتالية تكتيكياً بين "نظام الصفوف المستقيمة" الذي يستهدف صدم سفن العدو بـ "اللجام" الحديدي لتحطيم هياكلها، و"تشكيل الهلال أو نصف الدائرة" المصمم لاستدراج الخصم وإحكام الحصار عليه من الأطراف. ولم تكتفِ هذه الأساطيل بالمناورة عن بُعد، بل برعت في تكتيك "الالتحام والحسم" الذي تجلى بوضوح في معارك كبرى كمعركة "ذات الصواري"، حيث استخدم الجند "الكلاليب" لربط سفنهم بسفن الأعداء قسرياً، ثم إلقاء الألواح الخشبية لتشغيلها كجسور عبور تتيح للمقاتلين الانتقال لسطح سفن الخصم، محولين المعركة البحرية إلى مواجهة برية وجهاً لوجه فوق متن السفن، وهو ما منح المقاتل العربي، المتمرس في القتال القريب، تفوقاً حاسماً أدى إلى كسر شوكة الأساطيل البيزنطية العريقة وتثبيت السيادة الإسلامية على حوض المتوسط[٢٠].

ثانيا – فن الحرب البحرية عند الأمويين:

١. معاوية بن أبي سفيان:

يُصنف معاوية بن أبي سفيان تاريخياً كصاحب الرؤية الاستراتيجية الأولى في بلورة الفكر "السوقي" (الاستراتيجي) البحري للدولة العربية الإسلامية؛ إذ يُعد أول من أدرك ضرورة التحول من القوة البرية المحضة إلى بناء قوة بحرية نظامية لمواجهة التحديات البيزنطية بشكل واقعي. وتجلت هذه النزعة الريادية خلال فترة ولايته على بلاد الشام، حين بادر بتقديم مقترح رسمي إلى الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يطلب فيه الإذن بإنشاء أسطول بحري لفتح جبهة قتالية ضد الروم عبر البحر. ومع ذلك، واجه هذا المشروع الاستراتيجي تحفظاً من قبل السلطة المركزية في المدينة المنورة، نتيجة المخاوف والهواجس التي تشكلت لدى الخليفة عمر بن الخطاب بعد استشارته لعمرو بن العاص؛ حيث قدم الأخير وصفاً بلاغياً وتصويراً نفسياً مهيباً للبحر، واصفاً إياه ببيئة مضطربة تفتقر إلى الثبات وتثير الذعر في النفوس، مشبهاً حال الإنسان فوق السفينة "كدودٍ على عود"، في إشارة إلى ضعف الوسائل البحرية آنذاك أمام تقلبات الموج، مما أدى إلى

إرجاء تفعيل هذه الرؤية البحرية إلى عهود لاحقة نظراً لتغليب مبدأ الحيطة والحذر على التوسع البحري في تلك المرحلة التأسيسية[٢١].

و تجسدت معالم الفكر الاستراتيجي البحري لدى معاوية بن أبي سفيان في تبنيه سياسة استيطانية وديموغرافية تهدف إلى تأمين الثغور وتحويل السواحل من نقاط ضعف إلى مراكز قوة وانطلاق؛ حيث عمل على تكثيف التواجد البشري في المناطق الساحلية عبر تقديم حوافز اقتصادية مغرية شملت منح الإقطاعات الواسعة من الأراضي والمساكن للمستوطنين الجدد، بهدف كسر حاجز الرهبة من البيئة البحرية وتوفير قاعدة دعم لوجستي وبشري دائمة للأساطيل. وقد برز ذكاؤه في اختيار العنصر البشري من خلال اعتماده الأساسي على القبائل اليمانية، التي كانت تمتلك إرثاً حضارياً عريقاً وخبرة ملاحية متراكمة اكتسبتها من العمل في تجارة المحيط الهندي والبحر الأحمر، بالإضافة إلى ما عُرف عن هذه القبائل من انضباط عالٍ وطاعة للنظام العسكري؛ مما جعل منهم النواة الصلبة والكوادر الفنية المؤهلة لقيادة الأساطيل الأموية في بلاد الشام، محققاً بذلك دمجاً ناجحاً بين الموارد الاقتصادية والخبرة التقنية والولاء السياسي لضمان سيادة الدولة العربية الإسلامية على البحر المتوسط[٢٢] .

نعطفت السياسة البحرية الأموية نحو الاهتمام الجاد بالصناعة العسكرية بشكل جذري عقب الهجوم المباغت الذي شنه الأسطول البيزنطي على السواحل الإسلامية عام (٥٣هـ/٦٧٣م)، والذي أحدث صدمة استراتيجية كشفت الحاجة الملحة لتحصين العمق البحري؛ فجاء رد معاوية بن أبي سفيان حاسماً بإصدار أوامره في العام التالي (٥٤هـ/٦٧٤م) بتشييد "دار صناعة الروضة" في مصر، موكلاً هذه المهمة لواليه الخبير مسلمة بن مخلد الأنصاري[٢٣].

ولم يكن اختيار جزيرة الروضة عشوائياً، بل استهدف توفير حماية طبيعية للمنشأة ضد الغارات المباشرة، وضمان القرب من موارد الأخشاب والعمالة المصرية الماهرة التي توارثت فنون الملاحة. وقد مثلت هذه الدار نقلة نوعية في "الفكر السوقي" عبر نقل مراكز التصنيع من الثغور المكشوفة إلى نقاط استراتيجية محصنة، مما أدى إلى تسريع وتيرة بناء السفن الضخمة وتجهيزها بالعتاد المتطور، لتصبح الروضة بذلك القلب النابض للسيادة البحرية الإسلامية في الحوض الشرقي للمتوسط، والركيزة التي انطلقت منها الأساطيل لردع الطموحات البيزنطية وتأمين الفتوحات العربية[٢٤].

٢. الخليفة عبد الملك بن مروان :

لم يقتصر الفكر الاستراتيجي البحري على مرحلة التأسيس، بل شهد طفرة تطويرية كبرى في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان (٦٥-٨٦هـ/٦٤٦-٧٠٥م)، الذي أدرك أن استدامة السيادة البحرية تتطلب هيكلة مؤسسية وتحصيناً شاملاً للثغور؛ فباشر بتنفيذ خطة طموحة لم تكتفِ بتحديث القطع البحرية وزيادة كفاءتها القتالية، بل امتدت لتشمل ترميم المدن الساحلية المتهالكة

وإعادة تحصينها بأسوار وقلاع دفاعية لمواجهة التهديدات البيزنطية المستمرة. وتوجت جهوده بنقلة نوعية في المغرب العربي حين أمر عام (٨٢هـ/٧٠١م) بإنشاء "دار صناعة تونس" الشهيرة، مستعيناً بخبرات فنية واسعة لجعلها مركزاً إقليمياً ضخماً لبناء الأساطيل، مما ساهم في نقل ثقل القوة البحرية الإسلامية نحو حوض المتوسط الغربي، وحوّل مدينة تونس من مجرد ثغر ساحلي إلى قاعدة عسكرية وتجارية منيعة أرست دعائم السيطرة العربية على الجزر المتوسطية والطرق الملاحية الحيوية لقرون تالية[٢٥].

٣. الخليفة الوليد بن عبد الملك:

واصل الخليفة الوليد بن عبد الملك (٨٦-٩٦هـ/٧٠٥-٧١٥م) ترسيخ العقيدة العسكرية البحرية التي أرساها أسلافه، محولاً الأسطول الإسلامي في عهده إلى قوة عالمية بلغت أوج نشاطها بالتزامن مع حركة الفتوحات الواسعة؛ فلم يكتفِ بتحصين الثغور القائمة، بل عمد إلى تطوير البنية التحتية للسواحل وتزويدها بحاميات عسكرية من المقاتلين المتمرسين لضمان الاستجابة السريعة لأي خرق بيزنطي. وتجلت عبقريته "السوقية" في قدرته على التنسيق بين أساطيل الأقاليم المختلفة، حيث أصدر أوامره الاستراتيجية بتحريك أساطيل مصر وإفريقية (تونس) للرسو قبالة السواحل الشرقية للأندلس، في خطوة تهدف إلى توفير مظلة حماية بحرية شاملة للأراضي المفتوحة حديثاً وتأمين خطوط الإمداد عبر مضيق جبل طارق، مما جعل البحر المتوسط في عهده "بحيرة إسلامية" شبه كاملة، وساهم في ربط مشرق الدولة بمغربها عبر شبكة دفاعية بحرية محكمة استندت إلى تفوق دور الصناعة ووفرة الكوادر الملاحية المدربة[٢٦].

٤. الخليفة هشام بن عبد الملك:

شهد عهد هشام بن عبد الملك (١٠٥-١٢٥هـ/ ٧٢٣-٧٤٢م) تحولاً استراتيجياً في الجغرافيا العسكرية البحرية، تمثل في قراره الجريء بنقل "دار صناعة السفن" من مدينة عكا إلى مدينة صور اللبنانية، وهو إجراء "سوقي" لم يكن محض صدفة بل استهدف الاستفادة من التحصينات الطبيعية والجغرافية لمدينة صور التي عُرفت عبر التاريخ بكونها عصية على الغزو ومنيعة أمام الهجمات البحرية البيزنطية[٢٧]. وقد رافق هذا الانتقال عملية تطوير شاملة للمنشأة الجديدة، حيث لم تعد مجرد ورشة لبناء السفن، بل تحولت إلى قاعدة بحرية متكاملة تضم مخازن للعتاد وورشاً للصيانة المتقدمة ومراكز لتدريب الملاحين، مما مكن الأسطول الأموي من استعادة توازنه وتكثيف غاراته البحرية وحماية السواحل الشامية بكفاءة عالية. وتعكس هذه الخطوة نضج الفكر الإداري عند هشام بن عبد الملك، الذي سعى لتأمين القواعد الخلفية للأسطول بعيداً عن مرمى التهديدات المباشرة، مع ضمان القرب من غابات الأخشاب المجاورة، مما أسهم في استمرارية التفوق البحري الإسلامي وقدرته على المناورة في الحوض الشرقي للمتوسط طوال فترة حكمه[٢٨].

المبحث الثالث – توطين الصناعة البحرية في بلاد المغرب (٦٦-٨٣هـ)

إذا انتقلنا إلى نشاط الأسطول البحري العربي الإسلامي في الحوض الغربي للبحر المتوسط خلال العصر الاموي فإننا نجد أنه تضافرت مجموعة من العوامل الاستراتيجية والبيئية لتجعل من بناء الأسطول المغربي ضرورة حتمية ومهمة حضارية للمسلمين، بدأت بالحاجة الدفاعية الملحة لحماية السواحل الإفريقية الممتدة من الهجمات المرتدة للقوات البيزنطية التي كانت تسعى لاستعادة نفوذها، مما حوّل البحر المتوسط من مجرد حاجز مائي إلى ساحة للصراع وتأكيد السيادة، إذ كان بروز المسلمين كقوة بحرية فاعلة يعني كسر الهيمنة البيزنطية التقليدية وتأمين حركة التجارة والفتح[٢٩].

ولم يكن هذا الطموح العسكري ليتحقق لولا "العبقرية الجغرافية" لبلاد المغرب العربي التي جادت بموارد طبيعية هائلة؛ فغاباتها الكثيفة وفرت أجود أنواع الأخشاب الصلبة، وجبالها اختزنت معادن الحديد والنحاس الضرورية للصناعات الحربية والتدريع، بالإضافة إلى توفر المواد العازلة واللاصقة كالزفت والقطران التي تعد عصب صيانة السفن، وصولاً إلى الألياف النباتية المتينة التي استُخدمت في صناعة الحبال والأشرعة[٣٠]، مما خلق منظومة صناعية متكاملة ومكتفية ذاتياً جعلت من دور الصناعة في المغرب منارات للتقدم التكنولوجي والبحري في تلك الحقبة[٣١].

أولا: الاستراتيجية البحرية عند حسان بن النعمان[٣٢]:

تجلت العبقرية العسكرية والفكر الاستراتيجي للقائد حسان بن النعمان (٦٦-٨٣هـ/ ٦٨٥-٧٠٢م) في إدراكه العميق لمتطلبات المرحلة التي تلت فتح قرطاجة؛ حيث أيقن أن مواجهة النفوذ البيزنطي تتطلب تحولاً جذرياً من القوة البرية إلى السيادة البحرية. فبعد أن تعرضت قرطاجة [٣٣]للخراب وأصبحت مكشوفة جغرافياً أمام الغارات البيزنطية المتكررة من البحر [٣٤]، استعرض حسان حنكته في اختيار موقع مدينة "تونس" لتكون بديلاً استراتيجياً وقاعدةً للأسطول الإسلامي الناشئ؛ نظراً لما تتمتع به من حماية طبيعية تجعلها بمنأى عن المفاجآت البحرية[٣٥].

ولم يقتصر فكره على الجانب الدفاعي فحسب، بل شمل التخطيط العمراني والصناعي عبر حفر القناة الواصلة بين المدينة والبحر وبناء أول دار للصناعة (ترسانة) وميناء حربي، لتتحول تونس إلى مركز لاستيطان المسلمين ومقر لعماله، ومنطلقاً لقوة بحرية فاعلة استثمرت موارد بلاد المغرب الطبيعية لكسر الهيمنة البيزنطية وتأمين سواحل إفريقية بشكل نهائي[٣٦] .

ثانيا: الاستراتيجية البحرية عند موسى بن نصير(٩٣-٩٥هـ/٧١٢-٧١٤م)[٣٧]:

عقب عزل حسان بن النعمان، شهد الفكر السوقي (الاستراتيجي) البحري في بلاد المغرب امتداداً وتطوراً نوعياً على يد موسى بن نصير (٩٣-٩٥هـ/ ٧١٢-٧١٤م)، الذي يُصنفه المؤرخون كالمؤسس الفعلي للبحرية الإسلامية في حوض المغرب العربي وغرب المتوسط. وقد ارتكزت رؤيته العسكرية على تبني سياسة سلفه وتطويرها؛ حيث باشر استكمال المنشآت الحيوية في مدينة تونس وتوسعة "دار الصناعة" (الترسانة) بها. وتجلى عمق هندسته العسكرية في شق قناة ملاحية بطول اثني عشر ميلاً تربط بين ميناء رادس ومدينة تونس، مما وفر حماية طبيعية وكأنه "مشتى" آمن

للأساطيل يحميها من الأنواء الجوية والعواصف البحرية. ولتعزيز القدرات الردعية، أمر بن نصير بإنشاء مائة سفينة حربية جديدة، في خطوة استهدفت شلّ حركة القوات البيزنطية وتأمين السيطرة المطلقة على امتداد السواحل المغربية(٣٨).

ثالثا: الاستراتيجية البحرية عند الأموي الوليد بن عبد الملك (٨٦-٩٦هـ/ ٧٠٥-٧١٥م) :

ويذكر أن عهد الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك (٨٦-٩٦هـ/ ٧٠٥-٧١٥م) شهد الذروة الاستراتيجية للتوسع الإسلامي في الجبهة الغربية، حيث تكللت جهود الفتوحات باستكمال تحرير وتأمين أراضي بلاد المغرب العربي وصولاً إلى شواطئ المحيط الأطلسي عام (٩٠هـ/ ٧٠٨م). وقد تجلت هذه المرحلة الحاسمة تحت قيادة الوالي موسى بن نصير، الذي استطاع بعبقريته الإدارية والعسكرية تثبيت دعائم الاستقرار في المنطقة، منيباً القائد طارق بن زياد على طنجة ليكون رأس الحربة في مواجهة القوى القوطية والبيزنطية. ومع وصول الرايات الإسلامية إلى "بحر الظلمات" (الأطلسي)، تحول الفكر العسكري من التوسع البري إلى استشراف آفاق بحرية جديدة؛ إذ لم يعد مضيق جبل طارق مجرد فاصل مائي، بل صار بوابة استراتيجية حفزت تطلعات فرسان البحر المسلمين للعبور نحو شبه الجزيرة الأيبيرية(٣٩).

هذا الطموح لم يكن وليد الصدفة، بل جاء نتيجة تكامل السيطرة على القواعد البحرية المغربية وتنامي الخبرة الملاحية، مما مهد الطريق لإطلاق واحدة من أعظم العمليات العسكرية في التاريخ الإسلامي، وهي فتح بلاد الأندلس التي بدأت كضرورة لتأمين حدود المغرب من أي تهديد قادم من الشمال(٤٠).

ان فتح العرب لإسبانيا لم يكن مغامرة حربية ارتجالية، بل كان فتحاً منظماً حسب خطة مركزية وأشترك في وضعها دار الخلافة الأموية، وقادة المغرب العربي على الرغم من معرفة العرب المسلمين بالوضع المتردي الذي كانت عليه اسبانيا لم تغامر القيادة العسكرية بأرواح جند الإسلام دون اتخاذ الاحتياطات اللازمة والقيام بحملة استكشافية على جنوب اسبانيا ، لجس النبض ومعرفة مدى مقاومة الأعداء في الجانب الآخر، وقد عهد لقيادة الحملة الاستكشافية هذه القائد طريف بن مالك المعافري، الذي عبر إلى الأندلس سنة (٩١هـ ٧١٠ م) بقوة تتألف من أربعمائة راجل ومائة فارس، حيث تمكن من النزول في مكان يدعى بالوماس على الشاطئ الاسباني سميت فيما بعد باسم (طريف)، وتمكن طريف من تحقيق أهدافه والعودة إلى المغرب(٤١)

لقد كانت النتائج المثمرة لحملة طريف بن مالك بمثابة الضوء الأخضر للقيادة العسكرية للمضي قدماً في مشروع فتح الأندلس، حيث أُسندت المهمة للقائد طارق بن زياد على رأس جيش قوامه سبعة آلاف مقاتل، عُززوا لاحقاً بخمسة آلاف إضافيين(٤٢).

وفي شهر رجب عام ٩٢هـ (٧١١م)، نزل طارق بجنده عند جبل "كالبي" الذي عُرف منذ ذلك الحين بـ "جبل طارق" تخليداً لاسمه، ليتخذه قاعدة انطلاق لعملياته التي بدأت بفتح الجزيرة

الخضراء بهدف تأمين المضيق وحماية خطوط إمداده وتواصله مع المغرب، بالتزامن مع إرسال كتيبة بقيادة عبد الملك بن عامر المعافري نجحت في السيطرة على حصن قرطاجنة الواقع شمال غربي الجبل(٤٣).

خاتمة:

في ختام هذا البحث، نخلص إلى أن الفكر الاستراتيجي الأموي لم يكن مجرد استجابة لظروف عسكرية طارئة، بل كان تحولاً جذرياً في العقيدة العسكرية الإسلامية التي انتقلت من "السيادة البرية" إلى "الريادة البحرية". لقد أدرك الخلفاء الأمويون، بدءاً من مؤسس الدولة معاوية بن أبي سفيان وصولاً إلى عصر الوليد بن عبد الملك، أن استدامة الفتوحات وحماية بيضة الإسلام لا تتحقق إلا بكسر الاحتكار البيزنطي للبحر الأبيض المتوسط (بحر الروم)..

النتائج:

–نجح الأمويون في تحويل البحر من مصدر تهديد وغزو للثغور الإسلامية إلى منصة للانطلاق الاستراتيجي، وهو ما تجلى في فتح جزر قبرص ورودس وصولاً إلى الأندلس

– لم يقتصر الفكر الأموي على بناء الأساطيل فحسب، بل شمل إنشاء دور الصناعة (ترسانات السفن) في مصر والشام وتونس، مما أوجد بنية تحتية عسكرية وتقنية متطورة.

– برهن الفتح الإسلامي للأندلس، الذي كان ثمرة لهذا الفكر، على قدرة القيادة الأموية على التخطيط لعمليات عابرة للقارات تعتمد على التنسيق الدقيق بين القوات البرية والبحرية، وتأمين خطوط الإمداد عبر المضائق الاستراتيجية.

توصيات البحث:

بتركيز الأبحاث المستقبلية على الجوانب التقنية والهندسية لبناء السفن في العصر الأموي، ومقارنة الطراز المعماري للسفن الإسلامية بنظيرتها البيزنطية في تلك الحقبة.

– دراسة العلاقة بين تأمين الممرات المائية (مثل مضيق جبل طارق) وانتعاش حركة التجارة البينية بين أقاليم الدولة الأموية، وكيف ساهم الأسطول في حماية الاقتصاد الإسلامي.

– إجراء دراسات مقارنة بين الفكر الاستراتيجي البحري الأموي والفكر البحري للقوى المعاصرة له (مثل الإمبراطورية البيزنطية أو ممالك الفرنجة)، لاستنباط أوجه الابتكار والتميز في التجربة الأموية.

المصادر والمراجع العلمية المستخدمة في البحث:

أولاً: المصادر الأصلية

- ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد (ت ٤٥٦هـ/١٠٦٤م)، *جمهرة أنساب العرب*، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، القاهرة: دار المعارف .

- الحميري، محمد بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ/١٤٩٤م)، *الروض المعطار في خبر الأقطار*، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: مكتبة لبنان، ط١، ١٩٨٠م .

- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٦م)، المقدمة، تحقيق: عبد الله محمد الدرويش، دمشق: دار يعرب، ٢٠٠٤م.
- العباسي، الحسن بن عبد الله (ت ٧٠٨هـ/١٣٠٨م)، *آثار الأُوَل في ترتيب الدول*، بولاق: مطبعة بولاق، ١٨٧٨م .
- ابن عذاري، أحمد بن محمد (ت ٦٩٥هـ/١٢٩٦م)، *البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب*، تحقيق: محمد إبراهيم الكتاني، بيروت: دار البيضاء، ١٩٨٥م، ج٢ .
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م)، *تاريخ الخلفاء*، تحقيق: يحيى الدين عبد الحميد، القاهرة: مطبعة السعادة، ط١، ١٩٥٢م .
- الكندي، محمد بن يوسف (ت نحو ٣٥٠هـ)، *الولاة والقضاة*، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٣م .
- المسعودي، علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م)، *مروج الذهب ومعادن الجوهر*، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة: مطبعة السعادة، ١٩٥٨م .
- المقري، أحمد بن محمد (ت ١٠٤١هـ/١٦٣١م)، *نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب*، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٦٨م .
- المقريزي، أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ/١٤٤٢م)، *المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار*، تحقيق: محمد زينهم ومديحة الشرقاوي، القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩٨م .
- المقدسي، محمد بن أحمد (ت ٣٧٥هـ/٩٨٥م)، *أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم*، ليدن: مطبعة بريل، ط٢، ١٩٠٦م .
- ياقوت الحموي، شهاب الدين (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٩م)، معجم *البلدان*، بيروت: دار صادر، ط٣، ١٩٩٥م .
- اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب (ت ٢٨٤هـ/٨٩٧م)، *البلدان*، اعتناء: دي غويه، ليدن: مطبعة بريل، ١٨٩١م .
- ابن يونس، عبد الرحمن بن أحمد (ت ٣٤٧هـ/٩٥٧م)، *تاريخ ابن يونس*، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١ .

ثانياً: المراجع

- إبراهيم أحمد العدوي، *الأمويون والبيزنطيون: البحر الأبيض المتوسط بحيرة إسلامية*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط١، ١٩٥٣م .

- أحمد بدر، *دراسات في تاريخ الأندلس*، دمشق: دار القلم، ١٩٧٢م .
- آدم متز، *الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري*، ترجمة: محمد عبد الهادي أبو زيد، بيروت: دار الكتاب العربي، ط٤، ١٩٦٧م .
- بشير التليسي، *تاريخ الحضارة العربية الإسلامية*، بيروت: دار المدار الإسلامي، ط١، ٢٠٠٢م .
- حسن أحمد محمود، *قيام دولة المرابطين*، القاهرة: دار الفكر العربي .
- سالم، السيد عبد العزيز، *المغرب الكبير*، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٦٦م .
- سعاد ماهر، *البحرية في مصر الإسلامية وآثارها الباقية*، بيروت: دار الكتاب العربي، ط١، ١٩٦٧م .
- شكري فيصل، *حركة الفتح الإسلامي في القرن الأول الهجري*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .
- شوقي أبو خليل، *الحضارة العربية الإسلامية وموجز عن الحضارات السابقة*، دمشق: دار الفكر، ١٩٩٦م .
- عبد الفتاح عباده، *سفن الأسطول الإسلامي وأنواعها ومعداتها*، القاهرة: مطبعة الهلال، ١٩١٣م .
- العدوي، إبراهيم أحمد، *الأساطيل العربية في البحر الأبيض المتوسط*، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٧م .
- غوستاف لوبون، *حضارة العرب*، ترجمة: عادل زعيتر، دمشق: مطبعة الحلبي، ١٩٤٨م .
- فيصل السامر، *الأصول التاريخية للحضارة العربية الإسلامية في الشرق الأقصى*، بغداد: دار الطليعة، ط١، ١٩٧٧م .
- محمد بن قاسم القيرواني، *الموانئ في أخبار إفريقيا وتونس*، بيروت: دار المسيرة، ط٣، ١٩٩٣م .
- المعاضيدي، خاشع، *تاريخ الدولة العربية في الأندلس*، بغداد: مطبعة التعليم العالي، ١٩٨٨م .
- نعمان، ثابت، *الجندية في الدولة العباسية*، بغداد: مطبعة الرابطة، ١٩٣٩م .
- نورمان باينز، *الإمبراطورية البيزنطية: تاريخها وحضارتها وعلاقتها بالإسلام*، ترجمة: حسين مؤنس ومحمود يوسف، القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والنشر، ١٩٥٠م .

ثالثاً: الدوريات

- قصي أسعد عبد الحميد، "القوة البحرية عند المسلمين حتى نهاية العصر الأموي"، *مجلة كلية التربية الأساسية*، العدد ١٠٧، المجلد ٢٦، ٢٠٢٠ .

رابعاً: الرسائل والأطاريح

- علي عشي، *التوجه البحري للمغرب الأوسط وأثره في طرق التجارة والمواصلات*، أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة، الجزائر، ٢٠١٧م .
- أبو صفية، جاسر بن خليل، *برديات قرة بن شريك العبسي*، الرياض: مركز الملك فيصل، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ٢٠٠٤م .
- نوح، فوزية محمد عبد الحميد ، *البحرية الإسلامية في بلاد المغرب في عهد الأغالبة*، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى، ١٩٨٥م .

الهوامش:

---

(١) فيصل السامر، *الأصول التاريخية للحضارة العربية الإسلامية في الشرق الأقصى*، بغداد: دار الطليعة للطباعة، ط١، ١٩٧٧م، ص ٩.

(٢) رويفع بن ثابت بن السكن بن عدي بن حارثة الأنصاري النجاري .صحابي شهد خيبر، وبايع بيعة الرضوان ويعد من رواة الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، في الجانب التاريخي والإداري، تولى رويفع بن ثابت إمارة طرابلس لمعاوية بن أبي سفيان سنة ٤٦ هـ، ثم قاد حملة عسكرية ناجحة في العام التالي ٤٧ هـ (٦٦٧م) استهدفت منطقة "جربة" في إفريقية (تونس)، حيث افتتحها ونصب بها منبراً، فكان أول من نصب منبراً في تلك البلاد. توفي رويفع بن ثابت في "برقة" (ليبيا) سنة ٥٦ هـ، ولا يزال قبره معروفاً هناك في مدينة "البيضاء".للمزيد ينظر: ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت852هـ – 1449م)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٥)، ج ٢، ص ٤٠١.

(٣) سالم ، السيد عبد العزيز، المغرب الكبير ، الإسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة ،1966 م ، ج2،ص 182

(٤) العدوي، الأساطيل العربية في البحر الأبيض المتوسط،مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة ، ١٩٥٧م)، ص ١٩٣.

(٥) ورمان باينز، الإمبراطورية البيزنطية: تاريخها وحضارتها وعلاقتها بالإسلام، ترجمة: حسين مؤنس ومحمود يوسف، مطبعة لجنة التأليف والنشر، ط١،(القاهرة، ١٩٥٠م)، ص ٣٥٥.

(٦) اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب (ت ٢٨٤هـ/٨٩٧م)، البلدان، اعتناء: دي غويه، مطبعة بريل (ليدن ، ١٨٩١م) ، ص ٣٢٧، ٣٢٨.

(٧) ،المقدسي ، أبو عبد الله محمد (ت 375 هـ985 | م) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، ليدن ، مطبعة ، بريل ، ط 2 ،1906 م ، ص186

(٨) لوبون ، غوستاف ، حضارة العرب ، ترجمة عادل زعيتر ، مطبعة الحلبي، دمشق ،1948 م. ص190

(٩) المسعودي ، علي بن الحسين (ت346 هـ 957 | م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، مطبعة السعادة ،1958 م ، ج 1 ، ص.44

(١٠) العباسي، الحسن بن عبد الله (ت ٧٠٨هـ/١٣٠٨م)، آثار الأُوَل في ترتيب الدول، مطبعة بولاق، (بولاق، ١٨٧٨م) ، ص ٢١٥.

(١١) أبو صفية، جاسر بن خليل، برديات قرة بن شريك العبسي، دراسة وتحقيق: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية،(الرياض، ٢٠٠٤م)، ص٢٥٩.

(١٢) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٦م)، *المقدمة*، تحقيق: عبد الله محمد الدرويش، دار يعرب(دمشق، ٢٠٠٤م) ، ج٢، ص٣٣-٣٥ ؛ أبو خليل ، شوقي ، الحضارة العربية الإسلامية وموجز عن الحضارات السابقة ، دار الفكر ،(دمشق ،١٩٩٦م) ،ص ٣٧٣ ؛ حسن ، المصدر السابق ، تاريخ الإسلام ،ج١ ،ص ٢٨٨ ؛ زيدان ، تاريخ التمدن الإسلامي ، المصدر السابق ، ص١٧٦-١٨٠.

(١٣) العدوي، الأساطيل العربية في البحر الأبيض المتوسط، المصدر السابق، ص ١٦٧.

(١٤) عباده ، عبد الفتاح ، سفن الأسطول الإسلامي وأنواعها ومعداتها، مطبعة الهلال،(القاهرة، ١٩١٣م) ، ص8

(١٥)نعمان، ثابت، *الجندية في الدولة العباسية*، مطبعة الرابطة(بغداد ، ١٩٣٩م)، ص ١٥٤.

(١٦) سعاد ماهر، البحرية في مصر الإسلامية وآثارها الباقية، دار الكتاب العربي، ط١(بيروت، ١٩٦٧م)، ص ٢١٤.

(١٧) العدوي ، الأساطيل العربية في البحر الأبيض المتوسط ،المصدر السابق، ص195

(١٨) العباسي ،آثار الأول في ترتيب الدول،المصدر السابق ، ص195

(١٩) العباسي ،آثار الأول في ترتيب الدول ، المصدر السابق، ص195

(٢٠) قصي أسعد عبد الحميد، القوة البحرية عند المسلمين حتى نهاية العصر الأموي (١٣٢ هـ / ٧٥٠ م)، مجلة كلية التربية الاساسية، العدد (١٠٧) المجلد (٢٦)، 2020،ص269

(٢١) السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن(ت٩١١هـ/١٥٠٥م) ، تاريخ الخلفاء ، تحقيق : يحيى الدين عبد الحميد ،دار مطبعة السعادة ،ط١، (القاهرة ، ١٩٥٢م)، ص١٥٥

(٢٢) بشير، التليسي ، تاريخ الحضارة العربية الإسلامية ، دار المدار الإسلامي ،ط١،(بيروت ، ٢٠٠٢م)، ص١٧٣

(٢٣) الكندي ، أبي عمر محمد، الولاة والقضاة ، تحقيق : محمد حسن إسماعيل ، دار الكتب العلمية ،ط١،(بيروت ، ٢٠٠٣م)، ص٣٢

(٢٤) العدوي، إبراهيم أحمد، الأمويون والبيزنطيون: البحر الأبيض المتوسط بحيرة إسلامية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط١(القاهرة ، ١٩٥٣م)، ص ٢٥٩.

(٢٥) ، آدم متز ، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري (عصر النهضة في الإسلام) ، تر : محمد عبد الهادي أبو زيد ، دار الكتاب العربية ، ط٤، (بيروت ، ١٩٦٧)، ج٢ ، ص٢١١-٢١٢

(٢٦) القيروان، محمد بن قاسم ، الموانئ في أخبار إفريقيا وتونس ، دار المسيرة ، ط٣ ،(بيروت ، ١٩٩٣م)، ص١٧-١٨

(٢٧) فيصل ، شكري ، حركة الفتح الإسلامي في القرن الأول الهجري ، مكتبة الأنجلو المصرية ،ط١،(القاهرة ، د.ت)، ص٨٢

(٢٨) المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي) ت845 هـ1442/م(، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار .تحقيق محمد زينهم ومديحة الشرقاوي .مكتبة مدبولي، (القاهر،١٩٩٨م) ج3،ص3

[٢٩] إبراهيم أحمد العدوي، الأمويون والبيزنطيين ، البحر الأبيض المتوسط بحيرة إسلامية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط١ ، (القاهرة ، ١٩٥٣م) ، ص ٢٥٩

[٣٠] الحميري ، ابن عبد المنعم محمد بن محمد بن عبد الله (ت٩٠٠هـ/١٤٩٤م)،الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق : إحسان عباس ، مكتبة لبنان ،ط١،(بيروت ، ١٩٨٠م)، ص٥١٤

[٣١] العبادي ، البحرية الإسلامية، المصدر السابق ، ص29

[٣٢] هو حسان بن النعمان بن عدي بن مغيث، المتصل نسباً بملوك غسان من الأزد) نسل عمرو مزيقياء وعامر ماء السماء .(عُرف في المصادر التاريخية بلقب" الشيخ الأمين"، وهو لقبٌ يعكس حنكته السياسية واستقامته العسكرية .بدأت ولايته على إفريقية في عهد عبد الملك بن مروان، حيث انطلق في عام76) هـ695 /م (بجيش ضخم لمواجهة" الكاهنة "في معارك حاسمة شملت قابس وجبال أوراس، وهي الحملات التي انتهت ببسط السيادة الأموية على كامل بلاد إفريقية .لم يقتصر دوره على الفتح فحسب، بل وضع الأسس الإدارية والعمرانية للمنطقة حتى اعتزاله العمل السياسي في مطلع عهد الوليد بن عبد الملك .واختتم حياته وفياً لنهجه العسكري، حيث توفي ، غازياً في أرض الروم عام86 هـ705 /م ، للمزيد ينظر: ابن حزم ،أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت٤٥٦هـ/١٠٦٤م)، جمهرة أساب العرب ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ،(القاهرة ، د.ت)، ص٣٣١؛

[٣٣] تُعد قرطاجة من أعظم مدن إفريقية وأعرقها بناءً، وهي مدينةٌ ضاربة في القدم تتربع على ساحل البحر المتوسط .ويُذكر في أصل تسميتها أنها نُسبت إلى' قرطا 'ثم أُلحقت بها' جنة 'دلالةً على طيب هوائها وبديع حسنها، وهي تبعد عن مدينة تونس مسافة اثني عشر ميلا، للمزيد ينظر: ياقوت الحموي ،شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت 626هـ - 1229م)، معجم البلدان، دار صادر، ط3، بيروت، 1995 ، ج٤ ،ص٣٢٣؛

[٣٤] نوح، فوزية محمد عبد الحميد ، البحرية الإسلامية في بلاد المغرب في عهد الأغالبة (١٨٤-٢٩٦هـ/٨٠٠-٩٠٨م)، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة أم القرى ، (مكة المكرمة ،)١٩٨٥، ص٢٩

[٣٥] ابن يونس ، عبد الرحمن بن أحمد (ت٣٤٧هـ/٩٥٧م)، تاريخ ابن يونس ، دار الكتب العلمية ،ط١، (بيروت 1967م) ، ج٢،ص٢٤١

[٣٦] علي عشي ، التوجه البحري للمغرب الأوسط وأثره في طرق التجارة والمواصلات (٢-١٠هـ/٨-١٦م)، أطروحة دكتوراه ، جامعة باتنة ، (الجزائر ، ٢٠١٧م)،ص٤٦

[٣٧] يُعد موسى بن نصير) أبو عبد الرحمن (أحد أبرز القادة العسكريين في التاريخ الإسلامي، وهو أمير إفريقية والمغرب وصاحب الفضل الأكبر في فتح بلاد الأندلس .يرجع أصله إلى موالي بني لخم، ويُصنّف طبقياً من "التابعين "الذين عُرفوا برجاحة العقل، والكرم، والشجاعة الفائقة، مع ورعٍ وتقوى مشهود له بهما .تميّزت مسيرته العسكرية بعبقرية استراتيجية فذة، حيث يُذكر في مناقبه أنه لم يُهزم له جيشٌ قط في كافة المعارك التي خاضها، واختتم حياته في الحجاز حيث وافته المنية في" وادي القرى "وهو في طريقه إلى الحج، للمزيد ينظر: ابن يونس ، عبد الرحمن بن أحمد (ت٣٤٧هـ/٩٥٧م)، تاريخ ابن يونس ، دار الكتب العلمية ،ط١،(بيروت ، ٢٠٠٠م)،ج٢،ص٢٤١

[٣٨] حسن أحمد محمود ، قيام دولة المرابطين صفحة مشرقة من تاريخ المغرب في العصور الوسطى ، دار الفكر العربي ، (القاهرة ، د.ت) ، ص٢٣٦

(٣٩) المقري، أحمد بن محمد (ت ١٠٤١هـ/١٦٣١م)، *نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب*، تحقيق: إحسان عباس، دار الكتاب اللبناني، (بيروت ، ١٩٦٨م) ، ج١، ص ٢٣٠، ٢٤٩.

(٤٠) المعاضيدي ، خاشع ، تاريخ الدولة العربية في الأندلس ، جامعة بغداد ، مطبعة التعليم العالي،(بغداد، 1988)، ص34

(٤١) المقري ، نفح الطيب ، ج 1 ،المصدر السابق، ص231

(٤٢) أحمد بدر، *دراسات في تاريخ الأندلس*، دار القلم، (دمشق ، ١٩٧٢م)، ص ٢١.

(٤٣) ابن عذاري، أحمد بن محمد (ت ٦٩٥هـ/١٢٩٦م)، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق: محمد إبراهيم الكتاني، دار البيضاء(بيروت ، ١٩٨٥م)، ج٢، ص ٢٥٦.